

الدر المنثور

وملائكة السيف وملائكة البأس حتى انتهوا إلى العراق فقال بعضهم لبعض : افترقوا .
فقال ملك الإيمان : أنا أسكن المدينة ومكة .
فقال ملك الحياء : أنا أسكن معك .
وقال ملك الشفاء : أسكن البادية .
فقال ملك الصحة : وأنا معك .
وقال ملك الجفاء : وأنا أسكن المغرب .
فقال ملك الجهل .
وأنا معك .

وقال ملك السيف : أنا أسكن الشام .
فقال ملك البأس : وأنا معك .
وقال ملك الغنى : أنا أقيم ههنا .
فقال ملك المروءة : أنا معك .
فقال ملك الشرف : وأنا معكما .
فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق .

وأخرج ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عائشة Bها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " إن الله خلق أربعة أشياء وأردفها أربعة أشياء خلق الجذب وأردفه الزهد وأسكنه الحجاز وخلق العفة وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن وخلق الرزق وأردفه الطاعون وأسكنه الشام وخلق الفجور وأردفه الدرهم وأسكنه العراق " .

وأخرج ابن عساكر عن سليمان بن يسار قال : كتب عمر بن الخطاب إلى كعب الأحبار أن اختر لي المنازل .

فكتب إليه يا أمير المؤمنين أنه بلغنا أن الأشياء اجتمعت فقال السخاء : أريد اليمن .
فقال حسن الخلق : أنا معك .
وقال الجفاء : أريد الحجاز .
فقال الفقر : أنا معك .
قال البأس : أريد الشام .
فقال السيف : أنا معك .
وقال العلم : أريد العراق .

فقال العقل : أنا معك .

وقال الغنى : أريد مصر .

فقال الذل : أنا معك .

فاختر لنفسك يا أمير المؤمنين فلما ورد الكتاب على عمر قال : العراق إذن فالعراق إذن .

وأخرج ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال : أخبرني أن الإسلام قال : أنا لاحق بأرض الشام .

قال الموت : وأنا معك .

قال الملك : وأنا لاحق بأرض العراق .

قال القتل : وأنا معك .

قال الجوع : وأنا لاحق بأرض العرب .

قالت الصحة : وأنا معك .

وأخرج ابن عساكر عن دغفل قال : قال المال : أنا أسكن العراق .

فقال الغدر : أنا أسكن معك .

وقالت الطاعة : أنا أسكن الشام .

فقال الجفاء : أنا أسكن معك .

وقالت المروءة : أنا أسكن الحجاز .

فقال : وأنا أسكن معك